

لسان العرب

(قطا) قَطَا يَقْطُو ثَقُلَ مَشِيهِ وَالْقَطَا طَائِرٌ مَعْرُوفٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِثِقَلِ مَشْيِهِ وَاحِدَتُهُ قَطَاةٌ وَالْجَمْعُ قَطَاوَاتٌ وَقَطَايَاتٌ وَمَشِيهَا الْاقْطِيطَاءُ تَقُولُ اقْطَاوْطَاتِ الْقَطَاةُ تَقْطَاوْطِي وَأَمَّا قَطَاتٌ تَقْطُطُو فَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ مَشِيهَا وَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ صَوْتِهَا وَالْقَطَاةُ وَالْقَطَاوُ تَقَارِبُ الْخَطَاوُ مِنَ النَّشَاطِ وَالرَّجُلُ يَقْطَاوْطِي فِي مَشْيِهِ إِذَا اسْتَدَارَ وَتَجَمَّعَ وَأَنْشَدَ يَمْشِي مَعًا مُقْطَاوْطِيًا إِذَا مَشَى وَقَطَاتِ الْقَطَاةُ صَوَّتَتْ وَحْدَهَا فَقَالَتْ قَطَا قَطَا قَالَ الْكِسَائِيُّ وَرَبَّمَا قَالُوا فِي جَمْعِهِ قَطَايَاتٍ وَلَهَيَاتٍ فِي جَمْعِ لَهَاءِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ فَعَلَاتٍ مِنْهُمَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ فَيَجْعَلُونَ الْأَلْفَ الَّتِي أَصْلُهَا وَاءٌ يَاءٌ لِقَلَّتْهَا فِي الْفِعْلِ قَالَ وَلَا يَقُولُونَ فِي غَزَاوَاتٍ غَزَايَاتٍ لِأَنَّ غَزَاوَاتٍ أَعْزُوتُ وَأَعْزُوتُ كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْمَثَلِ إِنَّهُ لِأَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقُولُ قَطَا قَطَا وَفِي الْمَثَلِ أَيْضًا لَوْ تَرَكَّ الْقَطَا لَنَامَ يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَهَيِّجُ إِذَا تَهَيَّجَ التَّهْذِيبُ دَلَّ بَيْتَ النَّابِغَةِ أَنَّ الْقَطَاةَ سُمِّيَتْ قَطَاةً بِصَوْتِهَا قَالَ النَّابِغَةُ تَدْعُو قَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ لَيْلًا مَاءٌ فَمَرَّتْ بِرَقَطَا وَأَثَارَتِهَا مَا زِلْنَا يَنْدُسِينَا وَهَنَا كُلَّ صَادِقَةٍ بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ بِالْقَطَا فَتُثِيرُهَا فَتَصْرِحُ قَطَا قَطَا وَذَلِكَ لِأَنَّهَا الْفَرَاءُ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ إِنَّهُ لِأَدَلُّ مِنْ قَطَاةٍ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ لَيْلًا مِنَ الْفَلَاةِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَطَاوَانُ وَالْقَطَاوْطَى الَّذِي يُقَارِبُ الْمَشِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ شَمْرٌ وَهُوَ عِنْدِي قَطَاوَانٌ بِسُكُونِ الطَّاءِ وَالْأُنْثَى قَطَاوَانَةٌ وَقَطَاوَاتٌ وَقَدْ قَطَا يَقْطُو قَطَاوًا وَقُطُوًّا وَقَطَاوْطَى وَالْقَطَاوْطَى الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقَارِبُ خَطَاوَهُ كَمَشِي الْقَطَا وَالْقَطَاةُ الْعَجْزُ وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَقِيلَ هُوَ مَقْعَدُ الرَّدْفِ .

(* قوله « مقعد الردف » هي عبارة المحكم وقوله « موضع إلخ » هي عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو) أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس ويقال هي لكل خلقة قال الشاعر وكسَّتِ المرطاة قَطَاةً رَجْزًا وَثَلَاثَ قَطَاوَاتٍ وَالْقَطَا مَقْعَدُ الرَّدْفِ وَهُوَ الرَّدْفُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ وَصُمُّ صِلَابُ مَا يَقْبِينَ مِنَ الْوَجِي كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَأْسِ يَصْفَهُ بِإِشْرَافِ الْقَطَاةِ وَالرَّادُّ أَلُّ فَرَحِ النَّعَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ وَأَبُوكَ لَمْ يَكُ عَارِفًا بِلَطَاتِهِ لَا فَرَقَ بَيْنَ قَطَاتِهِ وَلَطَاتِهِ وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي مِثْلِ لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قُطَايٍ أَيْ لَيْسَ النَّبِيلُ كَالدَّيْعِ وَأَنْشَدَ لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قُطَايٍ وَلَا أَلْ مَرْعِيٌّ وَفِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي أَيْ لَيْسَ الْأَكْبَرُ كَالْأَصَاغِرِ وَتَقَطَّطَى

عني بوجهه صدَفَ لأنه إذا صدَفَ بوجهه فكأنه أَرَاهُ عَجَزَهُ حَكَاهُ ابن الأَعرابي وأَنشد
أَلِكُنِي إِلَى المَوَلَى الَّذِي كُلاَّمَا رَأَى غَنِيًّا تَقَطَّطَى وهو للطرَّاف قاطِعٌ ويقال
فلان من رَطَاتِهِ .

(* قوله « من رطاته » ليس من المعتل وإنما هو من الصحيح ففي القاموس الرطأ محركة
الحمق ولينت هنا للمشكلة والازدواج) .

لا يعرف قَطَاتَهُ من لَطَاتِهِ يضرب مثلاً للرجل الأحمق لا يعرف قُبُلَهُ من دُبُرِهِ من
حَمَاقَتِهِ وقال أبو تراب سمعت الحُصَيْنِي يقول تَقَطَّطَيْتُ عَلَى القوم وتَلَطَّطَيْتُ
عليهم إذا كانت لي طَلَبِيَّةٌ فَأَخَذتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئاً فسيقت به والقَطُوءُ مُقَارِبَةُ الخَطُوءِ
مع النَّشَاطِ يقال منه قَطَا فِي مِشْيَتِهِ يَقُوطُ واقُوطَى مثله فهو قَطَاوانٌ بالتحريك
وقَطَاوُطَى أيضاً عَلَى فَعَوَّعَلٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فَعَوَّوَلٌ وَفِيهِ فَعَوَّوَعَلٌ مِثْلُ
عَثَوَّوَلٌ وَذَكَرَ سِيبَوِيهٌ فِيما يَلْزَمُ فِيهِ الوَاوُ أَنْ تَبْدَلَ ياءٌ نَحْوُ أَغْزَيْتُ وَاسْتَغْزَيْتُ
أَنَّ قَطَاوُطَى فَعَلَّوَعَلٌ مِثْلُ صَمَحْمَحٍ قَالَ وَلا تَجْعَلُهُ فَعَوَّوَعَلًا لِأَنَّ فَعَلَّوَعَلًا أَكْثَرُ
مِنْ فَعَوَّوَعَلٍ قَالَ وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّ فَعَوَّوَعَلٌ قَالَ السِّيرافي هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ
يُقَالُ اقُوطَى واقُوطَى فَعَوَّوَعَلٌ لا غَيْرَ قَالَ والقَطَاوُطَى أيضاً القَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ
وقال ابن ولاد الطويل الرجلين وغلطه فيه علي بن حمزة وقال ثعلب المُقَطَّوُطَى الَّذِي
يَخْتَلِ وَأَنشَدَ لِلزُّبَيْرِ بَرَقانٌ مُقَطَّوُطِيًّا يَشْتَمُّ الأَقْوامَ طالِمَهُمْ كالعِفْوَ
سافَرَ قِيقِي أُمَّةَ الجَذَعِ مَقْطُوطِيًّا أَي يَخْتَلِ جَارَهُ أَوْ صَدِيقَهُ والعِفْوَ الجَحْشُ
والرَّقِيقانُ مَراقٍ البطنُ أَي يَرِيدُ أَنْ يَنْزُوَ عَلَى أُمَّةٍ والقَطَّاطِيُّ داءٌ يَأْخُذُ فِي العِجْزِ عَنِ
كِرَاعٍ وَتَقَطَّطَّتِ الدَّلُوعُ خَرَجَتْ مِنَ البُئْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا عَنِ ثَعْلَبٍ وَأَنشَدَ قَدْ أُنْزِعُ الدَّلُوعَ
تَقَطَّطَّى فِي المَرَسِ تُوزَعُ مِنْ مَلَأَ كإِيزاغِ الفَرَسِ والقَطَّاطِيَّاتُ لُغَةٌ فِي
القَطَّاطِيَّاتِ وَقُطَّاطِيَّاتِ مَوْضِعٍ وَكسَاءِ قَطَّاطِيَّاتِ وَقَطَّاطِيَّاتِ مَوْضِعٍ بِالكُوفَةِ وَقُطَّاطِيَّاتِ مَوْضِعٍ
وَكَذَلِكَ قَطَّاطِيَّاتِ مَوْضِعٍ وَرَوْضِ القَطَّاطِيَّاتِ قَالَ أَصَابَ قُطَّاطِيَّاتِ فَسَالَ لِوَاهُما وَيروى أَصَابَ
قَطَّاطِيَّاتِ وَقَالَ أيضاً دَعَتْهَا التَّنَاهِي بِرَوْضِ القَطَّاطِيَّاتِ إِلَى وَحْفَتَيْنِ إِلَى
جُلْجُلٍ .

(* قوله « إلى وحفتين إلخ » هذا بيت المحكم وفي مادة وح ف بدل هذا المصراع فنعف
الوحاف إلى جلجل) .

ورِياضُ القَطَّاطِيَّاتِ مَوْضِعٌ وَقَالَ فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ القَطَّاطِيَّاتِ بِها عارِضٌ مُمَطَّرٌ
وقُطَّاطِيَّاتُ بِنْتُ بَشَرِ امْرَأَةٍ مَرَّوانِ بْنِ الحِكمِ وَفِي الحَدِيثِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى موسى بْنِ عِمْرانَ
فِي هَذَا الوادِي مُحَرِّمًا بَيْنَ قَطَّاطِيَّاتِ وَنَيْبِ القَطَّاطِيَّاتِ عِباءةٌ بِيضاءٍ قَصِيرَةٌ
الخَمَلِ والنونُ زائدةٌ كذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي المَعْتَلِ وَقَالَ كسَاءُ قَطَّاطِيَّاتِ وَمِنْهُ حَدِيثُ

أُمُّ الدرداء قالت أَتاني سَلَامانُ الفارسيُّ فسلم علي وعليه عَباة فَطَوانِيَّةٌ وَا
أَعَلَم